

سعاد الصباح

شاعرة بلا سواحل

دراسات

سعاد الصباح

شاعرة بلا سواحل

دراسات

عبد اللطيف الأرنؤوط



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى: 1434 هـ - 2013 م

ردمك 978-614-01-0876-9

جميع الحقوق محفوظة

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L



عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم

هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (1-961+)

ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 1102-2050 - لبنان

فاكس: 786230 (1-961+) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

الموقع على شبكة الإنترنت: <http://www.asp.com.lb>

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف 785107 (1-961+)

الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف 786233 (1-961+)

المحتويات

7	مقدمة - ياسر المالح
9	مقدمة الطبعة الأولى - الدكتور نعيم اليافي
16	سعاد الصباح شاعرة بلا سواحل
28	صهيل المرأة العربية الشاعرة سعاد الصباح
42	صورة المرأة العربية في شعر سعاد الصباح
51	تحرير صوت المرأة في «قصائد حب»
61	المرأة تستوفي دينها
73	جدلية الرجل والمرأة في «فتافيت امرأة»
87	النثر الفني لدى الشاعرة «سعاد الصباح»
95	البحث عن الحبيب المفقود في «إليك يا ولدي»
105	نفحات شعرية مختارة للشاعرة سعاد الصباح
107	نفحات مختارة من ديوان: ((في البدء.. كانت الأنثى))
108	الحب في الهواء الطلق
110	ماذا يبقى منك؟
111	رجلٌ تحت الصفر
113	قراءة في ذاكرة الأشجار
114	نفحات مختارة من ديوان قصيدة حب
115	قصيدة حب رقم 1/
117	قصيدة حب رقم 2/
120	قصيدة حب القصيدة رقم 3/
124	قصيدة حب القصيدة 4/
129	قصيدة حب القصيدة رقم 5/

132	نفحات مختارة من ديوان (فتافيت امرأة)
133	فيتو . . على نون النسوة
137	المجنونة
139	كويتية
143	فتافيت امرأة
148	أوراق من مفكرة امرأة خليجية
152	إلى تقديمي . . . من العصور الوسطى
155	العالم أنت
156	أعقل المجانين
160	شاي الساعة الخامسة
162	إن جسمي نخلتُ تشربُ من بحر العرب
168	وصف السيف إلى الحلق
174	من امرأة ناصرية . . . إلى جمال عبد الناصر
179	نفحات مختارة من ديوان ((برقيات عاجلة))
180	بطاقة من حبييتي الكويت
184	سيرحل المغول
188	نقوش على عباءة الكويت
193	نفحات نثرية مختارة من مجموعة ((هل تسمعون لي أن أحب وطني))
194	أجمل ملف الوطن
198	كنت أريد أن أفتح حقائب الفرح
200	الخارجون من التاريخ
206	صباح الخير أيتها الحرية

مقدمة

ياسر المالح⁽¹⁾

في البدء كلمة...!!

يسرني أن أكتب مقدمة كتاب الأخ الصديق عبد اللطيف الأرنؤوط عن الشاعرة سعاد الصباح، فصداقتي للأخ عبد اللطيف بلغت من العمر ستين سنة. ومعرفتي بالشاعرة سعاد الصباح. تعود إلى منتصف العقد السابع من القرن العشرين، حين دعيت إلى دولة الكويت لإنتاج المسلسل التربوي للأطفال (افتح يا سمسم)، وعشت هناك قرابة عشرين سنة. ثم كان لي الشرف بأن تكلفني د. سعاد الصباح تنظيم حفلات توزيع الجوائز السنوية للفائزين السوريين في دمشق ممثلاً لدار النشر التي تملكها، منذ العام 1995 لمدة عشر سنوات.

وهذه الصلة قربتني من الكاتب عبد اللطيف الأرنؤوط، ومن الشاعرة د. سعاد الصباح، ولهذا وجدت نفسي مستجيبة لكتابة المقدمة.

الشاعرة سعاد الصباح، شاعرة عربية، وطنها الكويت، وانتماؤها للأسرة المالكة، وكان من حسن حظي أن أقرأ ما أبدعته من شعر في مجموعاتها الشعرية جميعها، من «ومضات باكرة» العام 1961 إلى «والورود تعرف معاني الغضب» العام 2005، وهي خمسة عشرة مجموعة.

وقرأت معظم ما كتب الأدباء عنها منذ العام 1992 حتى العام 2004، وكان مما قرأت: «سعاد الصباح: رحلة في أعمالها غير الكاملة» للأخ الدارس الناقد عبد اللطيف الأرنؤوط في العام 1995. وهذا يدل على أن الأخ عبد اللطيف غارق في بحر شعر سعاد الصباح منذ زمن، لكن قدرته على العيش في

(1) كاتب وخبير إعلامي.

الماء دفعته إلى أن يطفو، ويكتب كتابه هذا بعنوان: «سعاد الصباح شاعرة بلا سواحل»، وهو مستوحى من غرقه في شعرها الذي لا تحده حدود. ما كتبه الأخ الناقد عبد اللطيف يدخل في فن المقالة الأدبية النقدية، واختيار فن المقالة أقرب إلى الجمهور العام وأكثر شعبية. وشعر سعاد الصباح شعر جماهيري، يخاطب القارئ بلغة سهلة ذات أنغام موسيقية، تعشقها الأذن، وتستقر في الذاكرة. لكنه في مضمونه يرتفع إلى أعلى مستوى في سلم الثقافة. الأخ عبد اللطيف أدرك ذلك، فكان يعرض الفكرة والمشاعر العميقة عند الشاعرة، ويستشهد ببعض شعرها المغنى، فيكون من ذلك تأثير في القارئ؛ فيثور أو يحزن أو يبتسم أو يعجب بامرأة ثارت على الماضي الجامد لتقول كلمتها:

«أنا هنا يارجل، أنا تحررت من القيود لأقول كلمتي: أنا حرّة. أعرف ما أريد، ولكنني أحبك، لأنني سبب وجودك.».

هذا ما تعبّر عنه الشاعرة سعاد الصباح في أكثر شعرها. وقد رأى الأخ الناقد عبد اللطيف أن هذا المفهوم قد عبّر عنه بعض المفكرين الغربيين، فكان يستشهد بما قالوه في ذلك. وهذا يدلّ على ثقافة الناقد من خلال قراءته للفكر الغربي. إضافة إلى ثقافته في مجال الأدب العربي منذ زمن طويل.. مثل هذا الكتاب بما حوى من فكر ونقد وأمثلة، يصلح ليكون مصدراً لأدب المرأة المعاصرة، يختار منه بعض الفصول للكتب المدرسية في المرحلة الثانوية.

ولعل الأهم من ذلك أن يجد الكتاب طريقه إلى وسائل النشر التكنولوجية في الانترنت ليطلع على ما فيه القارئ العربي والأجنبي الذي يتقن العربية في كل مكان في العالم. فالمرأة العربية اليوم لها وجه آخر يبشر بالخير..

* * *